العداد انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي
فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين
فالى ايتهما كان ادنى فهو لها فقاسوه فوجدوه ادنى
الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة
قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه
الموت نأى بصدره وقال عيسى بن دينار كان يقال
ما وفق الله عبدا العمل الا وهو يريد ان يقبله منه
وما وفق الله عبدا للنزوع عن ذنب الا وهو يريد ان يغفره
له وذكر القاضي يونس بن عبد الله المعروف
بابن الصفار رحمه الله في كتاب التسبيب والتيسير
لصالح العمل انه اخبره ثقة من اهل العلم قال كان
رجل من اهل الادب له اصحاب يجمعهم مجالس مكروهة
فدعوه ذات يوم فلم يجبهم فقالوا له ما يمنعك من اجابتنا
فقال دخلت البارحة في الاربعين وانا استحيي
من سني ثم لزم الخير والعبادة قال وروى عن
عمر بن عبد العزيز وجبت محبة الله على ابن آدم
وذكر فيه ايضا عن مغيث بن سمي قال كان رجل من بني اسرائيل

يعمل

٢٨٤

يعمل الخطايا فبينما هو يسير ذات يوم ذكر ما سلف من عمله
فقال اللهم غفرانك فمات على تلك الحال فغفر له وذكر
فيه ايضا ان رجلا من العلماء راى في منامه شيخا وجماعة
من الشعراء قد احدقوا به يسالونه فقال ايها الشيخ اخبرنا
باحكم بيت قالته العرب فانشدني
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه ۝ فلما علاه قال للباطل ابعد
قال فو الله لقد نفعني الله عز وجل في هذا البيت ما ذكرته
بعد ذلك عند شهوة او خطيئة الا ارتدعت عنها وارجو
ان لا يفارقني الانتفاع به ما بقيت ان شاء الله تعالى وفي
الكتاب المذكور حكايات مستحسنات في هذا المعنى فطالع
ذلك فيه والله الموفق لا رب غيره ربما وردت الظلم
عليك ليعرفك قدر ما من به عليك الظلم
اضداد الانوار فما من نور الا وفي مقابلته ظلمة على قدر
نورها والشيء يعرف بضده كما قيل وبضدها
تتبين الاشياء مما وردت عليك من ظلمات المحنة
والغيبة في ليالي الهجر والفرقة فانما ذلك ليعرفك قدر
ما من عليك من انوار التجلي والحضور في نهار القربة

Copyright © King Saud University